فيما انطلقت فعالياته يوم أمس

ملتقى صنعاء الأول للشعراء الشباب قيثارة تبحث في آفاق الممكن.. وأصوات تسبح في ألق الإبداع

متابعة/ علي الخميسي
تصوير/ ناجي السماوي

بمشاركة مائتي شاعر وشاعرة عرب ويمنيين وفي إطار فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية قام الأستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة ومعه شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني بتدشين فعاليات ملتقى صنعاء الأول للشعراء الشباب العرب والذي تستمر فعالياته على مدار أربعة أيام يشهد خلالها إقامة العديد من الجلسات الشعرية والنقدية التي تعكس أطياف الحركة الشعرية الشابة في اليمن والوطن العربي.

وقد ألقى الأخ خالد الرويشان وزير الثقافة في حفل الافتتاح كلمة بالمناسبة استهلها بالقول: "لابد من صنعاء.. صنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م صنعاء بداية البدايات راجياً" أن يكون هذا الملتقى المنتقى بداية للملتقيات إبداعية عربية نوعية قادمة، مردفاً بالقول: أصوات مغمورة مطمورة، مغمورون، لكن طلع زهورهم يموج وهاجاً ويملأ سهول أيامنا وآفاق أحلامنا.

واضاف قائلاً: مغمورون لكنهم يغمرون عالمهم بأشواق المغامرة، وجدة التجربة وروعة البداية.

مطمورون .. لكن عروق الذهب تلوح وتسحر وتشي.

مختتماً كلمته المتحدرة من أرومة الشعر بالقول: فيا أيها المغمورون .. أغمرونا بسلاف غنائكم .. وحنين نأيكم، ولوعة وجدكم، وهديل غربتكم".

ومن جانب آخر ألقى الأخ محمد حسين هيثم أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى كلمة رحب فيها بالحاضرين إلى صنعاء التاريخ والحضارة والفن والعمران ، مؤكداً أن هذا الملتقى كان حلماً وفكرة تحقق عبر حوار الشعراء الشبان مع وزير الثقافة والسياحة حيث تحول الحوار إلى ورشة عمل دؤوبة اشتغل فيها الجميع في أضخم تظاهرة شعرية شبابية منذ عقود.

وحول لماذا يقام هذا الملتقى اضاف هيثم: ان هذا السؤال ربما كان مطروحاً في البدء لكنه بحضور هذا الحشد من المشاركين أصبح لا معنى له وأن السؤال هو لماذا لانقيم الملتقى ثم نطلق اسئلتنا كلها.

معرض الشعر اليمني

هذا وكان الأخ وزير الثقافة قد قام بمعية الدكتور المقالح بافتتاح معرض الشعر اليمني الذي ينظم على هامش الملتقى الشعري، وقد حفل المعرض بإصدارات متنوعة وشاملة عن الشعر اليمني وبالذات فيما يخص القصيدة المعاصرة في اليمن والشابة تحديداً، كما أحتوى المعرض على الإصدارات النقدية التي اهتمت بالتجربة الشعرية في اليمن إلى جانب اعداد مختلفة من مجلة الحكمة التي يصدرها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

وأوضح الأخ محمد القعود عضو اللجنة التحضيرية للملتقى والمسؤول عن تنظيم المعرض، أن الهدف من إقامة هذا المعرض هو عكس التجربة الشعرية الغنية التي صارت تزخر بها إبداعات الشبان اليمنيين بالاضافة إلى إلقاء الضوء على الإصدارات الشعرية الشابة وما يمثله ذلك من زخم على الصعيد الإبداعي.

الترتيبات والاستعدادات

وعن وتيرة سير الملتقى ومستوى الإعداد والتنظيم أوضح الأخ محمد عبدالوهاب الشيباني أن جميع الإجراءات بشأن الإعداد والترتيب قد أنجزت بشكل جيد.. مشيراً إلى أن الضيوف من المشاركين والعرب قد أبدوا ارتياحهم لما لقوه من حسن الإعداد والتنظيم، والترتيب للإقامة متمنياً أن يكون الملتقى الشعري واحة إبداعية يتفيأ في ظلالها الشعراء المشاركون من اليمنيين واشقائهم العرب.

جلستان شعريتان

وفيما يخص الجلسات الشعرية أقيمت يوم أمس عقب تدشين الملتقى جلسة شعرية حفلت بمشاركات اثنى عشر شاعراً وشاعرة ألقوا من خلالها نماذج من إبداعاتهم التي عكست تميز التجربة لديهم مما يجعلهم أصحاب خصوصية شعرية تشهد مغايرة واضحة ضمن الجيل الجديد الذي خرج على كتابة القصيدة بتقليديتها المعهودة مما يعطي مؤشراً واضحاً على التملص من إسار المحاكاة وابتداع خطوط جديدة تنتهجها القصيدة العربية المعاصرة تشي باستمرارية الشعرية والبحث الدؤوب عن الإضافات المميزة والتي تشهد بحيوية اللغة العربية في مواكبتها وتقبلها للجديد والأجد وكان المشاركون في هذه الصباحية الشعرية هم الشعراء التالية اسماؤهم:

طالب المعمري، أحمد الزراعي، آمال موسى، علي الخامري، نادية مرعي، كريم عبدالسلام، اسماعيل مخاوي، صالح قادر بوه، الحارث بن الفضل ، علي الجلاوي ، لقمان الديركي ، علي ربيع.

فيما اقيمت مساءً جلسة شعرية أخرى شارك فيها كل من: جهاد هديب، نبيلة الزبير، اسحاق الهلالي، كريم الحنكي، جرجس شكري، عبدالناصر مجلي، نجاه علي ، محمد حبيبي، محمد الشامي، ادريس علوش.

جدير بالذكر أن حفل الافتتاح حضره الكثير من كبار المبدعين والمثقفين بالإضافة عدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي ببلادنا.

انطباعات المشاركين

من جهتهم أبدى المشاركون في الملتقى سعادتهم الغامرة وكانت بدايتنا مع الشاعر عبدالرحمن مراد الذي قال:

أشعر أن الملتقى يعتبر أول بيان يتضمن الاعتراف بهذا الجيل خاصة وأن هناك قطيعة على ما يبدو لأي قارئ للمشهد الثقافي بين الجيل التسعيني والجيل الذي سبقه كما أن هذا الملتقى يختزل صورة المشهد الثقافي ليس اليمني فقط ولكن العربي ويلحظ المشارك دقة الإعداد وحجم الجهد المبذول والسعي الجاد للنجاح في تقديم صورة مثلى للمشهد الثقافي بكل أبعاده وأطيافه.

حقيقة أقولها أن هذا الملتقى وفر وقتاً كبيراً واختزل كل الأبعاد المتباعدة ليستطيع المتابع لخارطة الإبداع تكوين رأي صائب وكل الشكر لصاحب الفكرة الوزير الشاب الاستاذ خالد الرويشان وللأخوة في لجنة التحضير.

أما الشاعر عبدالمجيب عبدالقادر المشارك في الملتقى من محافظة المحويت يقول:

في البداية أوجه شكري الجزيل لكل من شارك وساهم في إبراز وتفعيل أنشطة هذا الملتقى الثقافي الواسع.. والذي يضم أصواتاً أدبية لها صداها المتميز والمؤثر على الساحتين اليمنية والعربية..

وما أجمل أن يلتقي الأشقاء في عاصمة الحكمة وتحت مظلتها ينعمون بالحب.. الحب الأدبي والصفاء الفكري..

صنعاء عاصمة الثقافة ٢٠٠٤ تحتضن بين ذراعيها اليوم اصحاب الرؤى الناضجة والسجايا الأنيقة خاصة وأن المشهد الثقافي اليمني يعيش اليوم أوج انتعاشه فلقد تشكلت ملامحه المشرقة.. على قسمات الملتقى الأول للشعراء الشباب العرب كأول قصيدة تلتها العصافير نشيداً على أنغام الفجر.. فجر صنعاء.. الملبد بالنجوم.. وليلها المطرز بالحكايات.. لمعت على جبهة المساء قناديل القصيدة..

وأتمنى من كل قلبي بأن تظل صنعاء كما هي عروس للثقافة والإبداع حتى وإن نأت عنها صفة التتويج وآلت إلى شقيقة أخرى فصنعاء ستظل عاصمة الثقافة والحب والجمال والأمان.

تواصل الفعاليات

في حين تتواصل فعاليات هذا الملتقى الشعري الرائع حيث تقام صباح اليوم جلسة نقدية تحت عنوان "شعراء التسعينات والأنماط الشعرية السائدة" يرأسها الأستاذ الدكتور محمد عبدالمطلب ويشارك فيها كل من الدكتور صلاح فضل والدكتور حاتم الصكر ، والأستاذ محمد العباس، والدكتور إبراهيم الجرادي.

كما تقام في الجلسة الثانية جلسة شعرية يشارك فيها أحد عشر شاعراً وشاعرة يمنيين وعرباً واسماؤهم كالتالي:

فاطمة ناعوت، أمين أبو حيدر، علي الحازمي ، عمار النجار، نصار صادق الحاج، فؤاد المحنبي ، سامر أبو هواش، اكرم عبدالفتاح، جمال بدومة، عمر بو قاسم و سعيد الشدادي.

في حين يقام في الوقت ذاته جلسة شعرية أخرى على قاعة جمال عبدالناصر بكلية الآداب جامعة صنعاء يشارك فيها كل من الشعراء كولالة نوري ، زكيه مال الله ، هبة عصام الدين، سعاد الكواري، عبدالمجيد مراد، علي أحمد حاجز، محمد الجرادي، عبدالمجيد التركي، هزاع مقبل، طلال الطويرقي.

أما بعد استراحة الغداء فستعقد جلسة شعرية ثالثة بمشاركة أحد عشر شاعراً هم:

بهية ماريني، علوان مهدي الجيلاني، أحمد الملا، محمد الشيباني، خلود خميس فلاح، جميل مفرح، هدى حسين ، عزمي عبدالوهاب، عبدالله ثابت ، محمد اللوزي.

ويدير هذه الجلسة الشاعر عبدالرحمن إبراهيم كما سيقام في الثامنة مساءً حفل فني ساهر.

كما ستقام يوم غد جلسة نقدية بعنوان "شعراء التسعينيات في اليمن" ويرأس الجلسة الدكتور صلاح فضل ويشارك فيها كل من: الدكتور محمد عبدالمطلب والدكتورة وجدان الصائغ والدكتور صبري مسلم، والدكتور علي حداد، والأستاذ محمد المنصور والأستاذ علوان مهدي الجيلاني.

فيما تقام جلسة شعرية يشارك فيها عشرة شعراء وهم: عبدالله الريامي ، علي المقري، زهرة يسري، نبيل سبيع، علي حبش، أحمد الشلفي، ناظم السيد ، إيمان إبراهيم ، محمد القعود، فوزية لارادي، ويدير الجلسة الشاعر شوقي شفيق.

كما يقام حفل تكريم الشاعر الكبير ورائد القصيدة الحديثة في اليمن الدكتور عبدالعزيز المقالح.

رئيس اللجنة التحضيرية:

الملتقى فكرة أثمرت أضخم تظاهرة شعرية شبابية منذ عقود

وزير الثقافة والسياحة: اغمرونا بسلاف غنائكم وحنين نأيكم ولوعة وجدكم وهديل غربتكم

□ محمد القعود □ محمد الشيباني □ عبدالرحمن مراد □ عبدالمجيب عبدالقادر